كلية التربية للعلوم الإنسانية

المادة :المناهج وطرائق التدريس

المرحلة الثالثة

قسم علوم القران والتربية الإسلامية

عنوان المحاضرة

# الطرِيْقةُ الاستقرائيةُ والطرِيقةُ القيَاسِيةُ

## الطريقة الاستقرائية:

يعرف الاستقراء لغة بأنه: (( تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية)), أما اصطلاحاً فهو : ((أداء عقلي يقوم به الفرد , ويتم عن طريقه استنتاج القاعدة العامة من الجزئيات والحالات الفردية ليكشف عن الصفة أو الخاصية أو السمة المشتركة بينها)).

وطريقة الاستقراء من أفضل الطرائق التي يمكن استخدامها في توضيح أحكام التلاوة والتجويد , وهي من أكثر معايير ترتيب محتوى كتب التلاوة والتجويد شيوعاً وانتشاراً , حيث ينظم المحتوى من المثال إلى القاعدة , ومن الجزء إلى الكل .

بمعنى الانتقال من الشرح والتفسير والتوضيح والأمثلة والتفاصيل ثم الوصول إلى الحكم

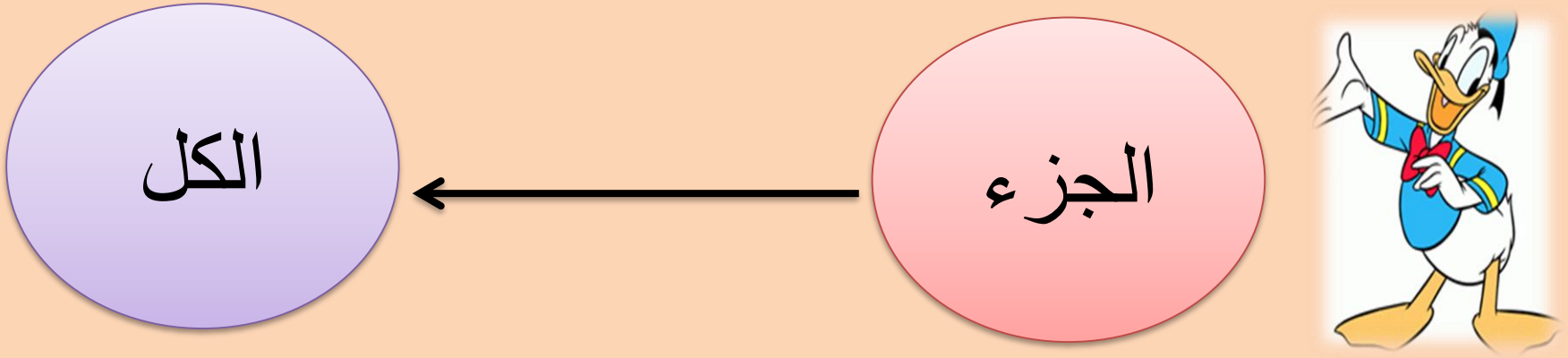


الأمر الذي يهيئ للمتعلم الفرص الايجابية للمشاركة والتفاعل ويحفزه للتعلم ويحقق التشويق والدافعية.وذلك من خلال المقارنة بين الجزيئات المتمثلة في مجموعة الأمثلة المعروضة والعمل على تحديد الخصائص والسمات المشتركة بينها وصولا إلى تحديد القاعدة.

# خطوات التدريس وفق الطريقة الاستقرائية:

يتم التدريس بالطريقة الاستقرائية وفق الخطوات الآتية :

**التمهيد :** وفيها يهيئ المعلم أذهان الطلبة للموضوع ويثير تفكيرهم وتشوقهم للدرس .

**العرض :** وفيها يعرض المعلم مجموعة من الأمثلة المتنوعة على الطلبة , بحيث يراعي أن تتضمن أمثلة منتمية وغير منتمية , كما ينبغي مراعاة التدرج في مستويات تعقيد هذه الأمثلة , وأن تكون منطقية مترابطة نابعة من خبرات المتعلمين السابقة .

**الربط أو المقارنة :** وفيها يناقش المعلم الأمثلة ويقارن بينها , ويعمل على مساعدة المتعلمين على تصنيفها وتمييزها والكشف عن خصائصها وسماتها المشتركة , وإظهار العلاقات بينها وربط بعضها ببعض .

**التعميم** : وفيها يتوصل المتعلمون إلى تحديد القاعدة العامة والحكم الكلي بأنفسهم .

**التطبيق** : وفيها يختبر المتعلمون صحة التعميم أو التعريف الذي توصلوا إليه من خلال تطبيقه على أمثلة أخرى , حيث تؤدي هذه الخطوة إلى حفظ القاعدة أو التعريف أو التعميم الذي تم التوصل إليه .

**مثال:** لتدريس حكم الإظهار بالطريقة الاستقرائية يتبع المعلم الخطوات الآتية :

**التمهيد :** يمهد للدرس من خلال ربط موضوعه بأحكام التلاوة التي سبق للمتعلمين دراستها وقد يكون الموضوع السابق النون الساكنة والتنوين.

يعرض الأمثلة الخاصة بموضوع الدرس ( الإظهار ) مكتوبة على السبورة أو لوحة , بحيث يتميز حكم الإظهار فيها بلون واضح , ويراعى أن تكون الأمثلة شاملة ومتنوعة و متدرجة و ملائمة لمستويات الطلبة واستعدادهم القبلي .

مَنَ يعملُ

مِن قَبلِكَ

وبمَا انزِلَ

مَنْ امَن

مَنْ عَمَل

عذابٌ أليم

لطِيفٌ خبيِّر

وهكذا بعدها يناقش الطلبة في الأمثلة المعروضة متوخياً تمييزها والكشف عن السمات والخصائص المميزة لكل منها, ويراعى التلفظ عند تلاوته لكل آية منها , ويسأل الطلبة عن طريقة أدائه ونطقه بالنون الساكنة أو التنوين , وعن الحروف التي جاءت بعدها , ويدوّن ملحوظات الطلبة على السبورة .

بعد العرض والمناقشة والمقارنة المستفيضة للأمثلة المعروضة, يساعد المعلم المتعلمين في التوصل إلى صياغة تعريف دقيق للإظهار.

الإظهار هو:هو اخراج الحرف من مخرجه من غير غنة.

حروفه مجموعة في بداية كل كلمة من قولك

اخي هاك علما.. حازه . غير خاسر

بعد صياغة التعريف الدقيق تبدأ عملية التدريب والتمرين والتطبيق, حيث يذكر المتعلمون أمثلة أخرى , ويعملون على أداء و تطبيق الأمثلة بصورة دقيقة صحيحة .

# سلبيات الطريقة الاستقرائية في التدريس

- لا تناسب هذه الطريقة سوى أصحاب القدرات العقلية العالية والقادرة على الاستنتاج، في حين يستصعبها ذوو القدرات المحدودة، حيث لا يجيدونها.
- تحتاج إلى وقتٍ طويلٍ للتوصل إلى النتائج مقارنةً بغيرها من الطرق.
- الحاجة للكثير من الأمثلة، سواء تلك التي لها علاقة بالموضوع الأساسي والتي ليس لها علاقة به، لتتكون لدى الطالب أو الدارس القدرة على استنباط القاعدة.

لا بدّ من الدارس أو المعلِّم أن يستخدم أكثر من طريقةٍ في الوقت نفسه، فلا يكتفي بالطريقة الاستقرائية في جميع الدروس والاعتماد عليها بشكلٍ كاملٍ، وإنما يجب أن ترافقها الطريقة الاستنتاجية مثلاً أو الاستنباطية، وهكذا للتوصل إلى عمليةٍ متكاملةٍ من التدريس.

# الطريقة القياسية

يعرّف القياس لغة بأنه: ((رد الشيء إلى نظيره)), والقياس اصطلاحاً ((أداء عقلي يقوم به الفرد , ينتقل التفكير خلاله من الكل إلى الجزء, ومن العام إلى الخاص , ومن القاعدة إلى المثال)).

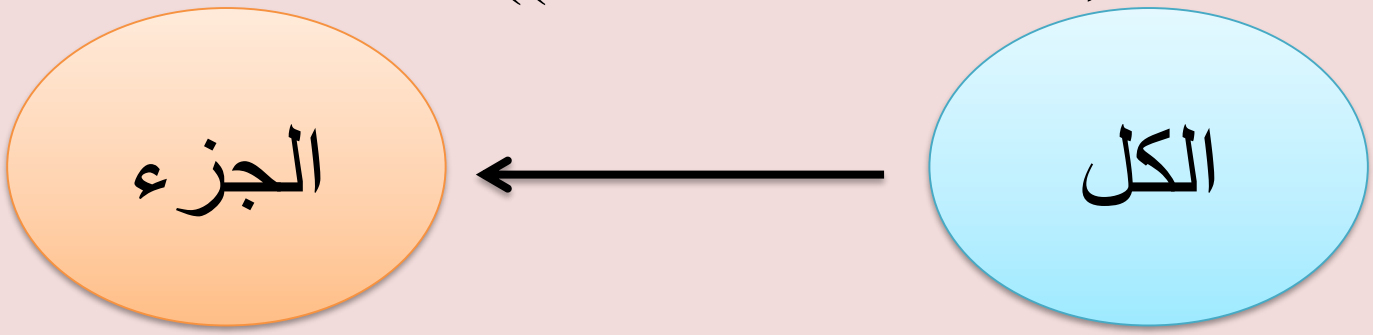


وتهتم الطريقة القياسية بتنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات, إذ تحرص على تزويد المتعلمين بالقواعد العامة و الأحكام الكلية وتطلب منهم تطبيقها على حالات جزئية

فردية , مما يسهم في انتقال أثر التعلم وتعزيز إدراك الطالب للمواقف الجزئية وفهمها في إطارها العام والكلي, كما تتميز بتوفير الوقت واختصاره, وتعد أكثر ملاءمة للمتعلمين الذين يصعب عليهم التوصل إلى القواعد العامة حيث تقدم لهم تلك القواعد ابتداء ثم تعمل على توضيحها وبيانها من خلال الأمثلة والجزئيات المنطبقة عليها .

**ويلاحظ** من خلال ما سبق اعتماد كل من الطريقتين الاستقرائية والقياسية على بعضهما , ففي الوقت الذي يقوم فيه الاستقراء بتتبع الجزئيات والأمثلة وصولاً إلى الكليات العامة والقواعد الكلية , تأتي أهمية القياس في ضمان التحقق من صدق هذه الكليات والقواعد من خلال تطبيقها على حالات جزئية فردية تثبت صدقها وموضوعيتها .

## خطوات الطريقة القياسية :

## يتم التدريس بالطريقة القياسية وفق الخطوات الآتية :

**التمهيد** : وفيها يهيئ المعلم الطلبة ويثير دافعيتهم للتعرف على الحكم التجويدي الجديد .

**تحديد حكم التجويد**: وفيها يحدد المعلم اسم الحكم التجويدي الذي يسعى لتعريف الطلبة به, ويقوم بتعيين الخصائص والسمات المميزة له عن غيره من الأحكام , ثم يكتب تعريف الحكم في جملة, أو جمل تقريرية تحدد سماته و خصائصه بصورة بيّنة واضحة.

**شرح التعريف**: وفيها يقوم المعلم بشرح التعريف , مفصّلا دلالة الألفاظ المتضمنة فيه , ويطرح على المتعلمين مجموعة من الأسئلة النظرية ويوجههم إلى تحديد سمات الحكم الذي يشرحه .

**عرض الأمثلة ومناقشتها:** وفيها يعرض المعلم مجموعة من الأمثلة المتنوعة على حكم التجويد , ويراعي أن تكون هذه الأمثلة متدرجة في صعوبتها , ومتوافقة مع خبرات المتعلمين السابقة , وفي مرحلة متقدمة من النقاش يورد المعلم أمثلة منتمية وغير منتمية ويطلب من المتعلمين التمييز والتفريق بينها مع ذكر التعليل المناسب لكل مثال .

**التطبيق والتدريب:** حيث يطلب من المتعلمين إيراد أمثلة جديدة , وأداء الحكم الوارد فيها بصورة صحيحة مضبوطة

**مثال: لتدريس حكم الإظهار بالطريقة القياسية يتبع المعلم الخطوات الآتية:**

1- يمهد للدرس من خلال ربط موضوع " الإظهار " بأحكام النون الساكنة والتنوين التي سبق تعلمها ....الخ .

2- يحدد الحكم الذي سيتم شرحه ببيان خصائصه المميزة له عن غيره من الأحكام (كالإخفاء والإدغام ..) ويقوم بكتابة تعريفه على السبورة .

الإظهار :هو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة .

حروفه مجموعة في بداية كل كلمة من قولك

اخي هاك علما.. حازه . غير خاسر

3- يناقش الطلبة في التعريف , ويهيئ لهم الفرص المناسبة التي تعينهم على فهم دلالات التعريف اللفظية , واستنتاج السمات المميزة له.

4- يعرض مجموعة متنوعة من الأمثلة المتضمنة لحكم الإظهار , ويناقش الطلبة فيها , مركزا اهتمام الطلبة على مواضع الحكم فيها, ومراعياً ربط الأمثلة بالقاعدة العامة أو التعريف الذي سبق شرحه.

مَنْ امَن عذابٌ أليم

منْ عَمَل لطِيفٌ خبيٌر

غفورٌ حَليم قومٍ هَادٍ

5- التدريب والتطبيق حيث يكلف الطلبة بإيراد أمثلة جديدة متضمنة للحكم, مع مراعاة الأداء اللفظي الصحيح لكل منها .

- الفرق بين الطريقة الاستقرائية والقياسية
- يشترك الطريقتان ببناء النتائج على مُسَلَّمات، بينما يكمن الفرق في طبيعة هذه المُسلَّمة، هل هي حقيقة كلية كما في الاستنباط أم جزئية كما في الاستقراء,وهناك فروق أخرى بين الطريقتين هي:
- يُنتِج الاستقراء معلومات ذات نطاق واسع، بالاعتماد على مُدخَلات معرفيّة مُحدَّدة، عكس الاستنباط.
- يقوم الباحث من خلال الاستقراء بتجميع معلومات كثيرة وقوانين، ويربط بينها للوصول إلى قاعدة أعم، بينما يهدِف بالاستنباط لتجزئة القانون أو المعلومة العامة إلى قوانين ونظريات خاصة بحالات محددة، ومن الممكن تجميعها بعد ذلك لترجع قاعدة عامة.
- يهدف الاستقراء لاكتشاف القوانين، بينما الاستنباط هو عملية عقلية يطبق فيها الباحث قانونًا أو نظرية على مسألة معيَّنة، للوصول لنتائج منطقية.
- يقوم الاستقراء على تجارب سابقة فهو يعتمد على المُدْرَكات الحسية، بينما الاستنباط هو عملية عقلية تعتمد على المنطق، أما تأكيد صحتها فينبني على صحة المُقدِّمات وعدم تناقضها.
- تكون المُدْخلات ناقصة في حالة الاستقراء، بينما في الاستنباط تكون المُدخَلات كافية لتحصيل النتائج.

- لا يقدِّم الاستنباط معلومة جديدة، فالنتيجة هي قاعدة فرعية للقاعدة العامة التي بدأ بها، بينما يقدم الاستقراء نتيجة جديدة.
- تكون النتائج صحيحة ومضمونة في الاستنباط، بينما لا تكون كذلك في الاستقراء.
- من العلوم التي يستخدم فيها الاستقراء العلوم الرياضية (الحسابية) والطبيعية، وكافة فروع العلم؛ لأنها تعتمد على المنطق,بينما لا ينفع الاستنباط في العلوم الإنسانية والسياسية والاجتماعية لأن أساسها جمع المعلومات ثم وضع النظريات عن طريق تعميم النتائج. يتمتع الاستقراء بموضوعية عالية في العلوم المُختلفة؛ لاعتماده على صحة المقدِّمات، وإجراء التجارب، فهو يقوم على العقل والحس معًا، بينما يعتمد الاستنباط على العقل دون إجراء التجارب